وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة ديالى
كلية التربية
قسم التاريخ

العلاقات السعودية – الأمريكية
1975 – 1982

رسالة تقدمت بها

رفل علي لطيف العبيدي

إلى مجلس كلية التربية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

إشراف

الأستاذ الدكتور

صباح مهدي رميض

1430 هـ

2009 م

فـي أوائـل عقـد الخمسـينات مـن القـرن الماضـي ركـزت شـركة أرامكـو[1] الأمريكية استراتيجيها لاستثمار نفط المملكة العربية السعودية ، حيث لم يكن للعربية السـعودية سيطرة مباشرة علـى نفطهـا إلا بقدر محدود[2] بعد تصديره مـن المـوانئ السـعودية[3]، ومـن هنـا بـدأت تتضـح أكثـر خطـوات التوجـه الأمريكـي نحـو العربيـة السعودية بهدف تحقيق إستراتيجيتها في المنطقة ، ومن ثم بنـاء علاقات قويـة علـى المستوى الاقتصادي والعسكري والسياسي ، وبهذا الصدد يشير الكاتب إميل نخلـه إلى ((أن أفضل وسيلة يمكن بها تأمين المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط على المدى البعيد ، تكمن في التعاون مع العربية السعودية))[4] .

وخـلال فتـرة حكـم الملـك سـعود بـن عبـد العزيـز[5] (1953–1964) تطلعت المملكـة العربيـة السـعودية فـي بنـاء مرتكزات سياستها الخارجيـة مـع الـدول الكبرى

---

(1) شـركه ارامكـو : تتكـون هـذه الشـركة فـي الأسـاس مـن أربـع شـركات نفـط امريكيـة وهـي سـوكال وحصـتها 30 % وتكسـاس و30 % واكسـون 30 % وموبيـل 10% انـدمجت لتكـون شـركة البتـرول العربيـة الامريكيـة (Arabin standard oil compony) وعرفت بـ(ارامكـو) منـذ عام1933 تقوم باعمـال التنقيـب والانتـاج والتكرير والتوزيـع والشـحن والتسـويق ومقرها الرئيسي في مدينـه الظهران ، وتدار حاليا من قبل شركة النفط الوطنية السعودية ، انظر الموقع : an.wikipedia.org /wiki /42 .

(2) سعد حقي توفيق ، علاقات العرب الدولية في مطلع القرن الحادي والعشرين ، ط1 ، عمان ، 2003، ص 55.

(3) وليـد حمـدي الاعظمـي ، العلاقـات السـعودية الأمريكيـة وامـن الخلـيج ، ط1 ، لنـدن ، 1992، ص97.

(4) أمريكا والسعودية ، ط1 ، بيروت ، 1980 ، ص6 .

(5) ولد في الكويت عام 1902، قاد الحملة الأولى ضد حائل عام 1921، في 11 مايو/ايار1933 أدى اليمين كولي للعهد ، قام بتأسيس أول مجلس للوزراء في المملكـة العربيـة السـعودية ، في 29 مارس/آذار 1964 اصدر علمـاء المملكـة العربيـة السـعودية فتوى بخلعـه وتنصيب شقيقه الأمير فيصل ملكـا علـى المملكـة العربيـة السـعودية ، واختـار العيش فـي المنفـى بعد أن رفض التخلي عن عرشه ،توفي في اليونان عام 1969 لمزيد من التفاصيل راجع ، جمعة خليفـة كنـج التطورات الداخلية في المملكة العربية السعودية 1953–1964 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ،2000 ص38 ، ص45.

ومنها الولايات المتحدة الأمريكية [1]، وفق محددات وضعتها المملكة وبما يتناسب ورؤيتها الخاصة بدون التأثير عليها لذلك ، رفض الملك سعود بن عبد العزيز في عام1954 المساعدات العسكرية الأمريكية [2]، المشروطة والتي تتنافى مع توجهات المملكة في حل القضايا العربية المشتركة [3].

وعلى الصعيد ذاته طالب الملك سعود من الحكومة الأمريكية إنهاء خدمات برنامج المساعدات الاستشارية للمملكة بموجب ما يعرف بالنقطة الرابعة[4] من برنامج ترومان ، ودعوته إلى تعديل اتفاقيه مطار الظهران[5] التي حررت في أواخر

(1) سلمان بن سعود بن عبد العزيز ال سعود ، تاريخ الملك سعود ، ج 1 ، ط 1 ، بيروت ، 2005 ، ص27.

(2) مجلة المصور ، ع (1727) ، 5 تشرين الأول 1975 ، ص2 .

(3) جريدة الزمان ، ع (5157) ، 10 تشرين الأول 1954.

(4) برنامج للمساعدات الفنية والمالية اقترحه الرئيس الأمريكي هاري ترومان (Hary Truman) كبند رابع في خطابه الافتتاحي في 24 / كانون الثاني 1949 وتقوم بموجبه حكومة الولايات المتحدة بتقديم الخبراء التقنيين والمعلومات والمعدات والرساميل لمساعدة المناطق المتخلفة من العالم على تنميه الصناعة والزراعة والإدارة العامة والصحة والتعليم . وجرى تنفيذ البرنامج عن طريق الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة والدولة المعنية . اندماج البرنامج عرف باسم " إدارة التعاون الفني " 1950 في برنامج المساعدات الخارجية ، وكان غرضه الأساسي ينطوي على مكافحه انتشار الشيوعية وتمهيد السبيل للتغلغل الأمريكي تحت ستار تقديم المساعدات للدول الصديقة انظر د . ك . و ، الملفة 4640 /311 ، تقرير المفوضية العراقية في جدة ، الرقم 1408/1/2 في 1957/12/9 ، و 56 ، ص42 ؛ احمد عطية ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1968 ، ص1304 .

(5) إتفاقية عقدت بين حكومة المملكة العربية السعودية ، وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية في عهد الملك عبد العزيز آل سعود ، في 18 يونيو/ حزيران 1951 ، ونصت الاتفاقية في بنودها على إبقاء بعثة أمريكية الى مطار الظهران لتدريب السعوديين وتنظيم أدارة مطار الظهران الفنية ، كما سمحت الاتفاقية للطائرات الأمريكية باستعمال المطار ، والسماح للبعثة باستعمال رموز مخابرات الراديو ، كما سمح للبعثة بإنشاء سكة حديد تربط بين المطار ومدينة الظهران وقع الاتفاقية وزير الخارجية السعودية الأمير فيصل بن عبد العزيز ، انظر وزارة الخارجية السعودية ، مجموعة المعاهدات ، ملحق 85 ، رقم الوثيقة 646/8/2/1.

حكم والده الملك عبد العزيز آل سعود ، بعد أن لمس تلكأ في تنفيذ بنود الاتفاقية من جانب الولايات المتحدة الأمريكية ، لاسيَّما ما يتعلق بتجهيز وتسليح المملكة وهذا خلافاً لما نصت عليه الإتفاقية [1] ، وبعد فشل العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 بدأ التقارب الواضح بين المملكة العربية السعودية ومصر ، الأمر الذي أقلق الولايات المتحدة الأمريكية ، لوجود خلافات سياسيه بين الولايات المتحدة الأمريكية ومصر [2] ، وكانت الأخيرة هي الداعم الأكبر لحركات التحرر العربية التي شكلت تهديداً للمصالح الغربية آنذاك [3] ، مما ولد حاله عدم اطمئنان الولايات المتحدة في علاقات مصر مع الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية ، وما تمثله تلك التوجهات من فرصه لنشر الأفكار الشيوعية في الوطن العربي ، وإظهار عدم رغبتها في إقامة علاقات سعودية – مصرية لاسيَّما وهما يمثلان الثقل الأبرز في الوطن العربي [4] .

تعرضت سياسة الأحلاف الغربية (ميثاق بغداد) التي كانت ترعاها الولايات المتحدة الأمريكية إلى موجة من الانتقادات والمقاومة الوطنية [5]، إذ تنامت إلى ثورة شاملة في العراق فيما بعد [6].

---

(1) جريدة الزمان ، ع (5667) ، 16 حزيران 1956 ؛ سلمان بن عبد العزيز ، المصدر السابق ، ص171.

(2) د . ك . و ، ملفة 4805 / 311 ، كتاب وزارة الخارجية الى رئاسة الديوان الملكي ، 24 كانون الثاني 1957 و 6 ، ص47 .

(3) مأمون شاكر إسماعيل ، العلاقات السياسية بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية 1956 – 1963 أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كليه التربية ابن ارشد ، جامعة بغداد ، 2005 ، ص25 .

(4) سلمان بن سعود ، المصدر السابق ص9 ، ص94 .

(5) سنان صادق حسين الزبيدي ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه العراق 1958 – 1963 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد 2005 ، ص11 .

(6) في 14 يوليو/ تموز 1958 قامت ثورة على النظام الملكي وأدت الى إعلان الجمهورية ولقي فيها الملك فيصل الثاني ولي عهده الأمير عبد الاله ورئيس الوزراء نوري السعيد مصرعهم ، وتشكيل مجلس سيادة برئاسة الفريق محمد نجيب الربيعي وعضوية كل من محمد مهدي كبة وخالد النقشبندي ، أما رئاسة الوزارة فقد عهدت إلى الزعيم عبد الكريم قاسم فضلاً عن ===

أدركت الولايات المتحدة الأمريكية حاجتها إلى قوة جديدة تحل مكان الحلف في حال انهياره بشكل كامل ، لذلك وجهت دعوتها إلى الملك سعود بن عبد العزيز في عام 1957 لزيارة واشنطن[1] بهدف الحصول على دعمه ومساندته[2] وتشكيل قوة محافظه تمثلها المملكة العربية السعودية ، لاسيَّما إن مثل هذا التوجه تزامن مع المبدأ الذي طرحه الرئيس الأمريكي داويت إيزنهاور[3] (Dwight David Eisenhower) (مبدأ إيزنهاور)[4] الذي زعم إن هزيمة فرنسا وبريطانيا في العدوان

=== أنه نصبَ نفسه وزيراً للدفاع ، كما أصبح عبد السلام عارف نائباً لرئيس الوزاراء ووزيراً للداخلية على اثر نجاح الثورة انسحب العراق من الاتحاد الهاشمي، ومن ميثاق بغداد، انظر جلال النعيمي ، حكام العراق ، ط1 ، بغداد ،2001 ؛ ليث عبد الحسين الزبيدي ، ثورة تموز 1958 في العراق ، بغداد ، 1979.

(1) جريده الهدى ، ع (164) ، 22 كانون الثاني 1957 ؛ مجلة المصور ،ع (1689) ، 22 شباط 1957 ، ص9

(2) John C.Campbell , From Doctrine to policy in the Middle , forei – gen Affairs , april 1957 , p.453 .

(3) الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة ، ولد في مدينة نيسون بولاية تكساس أكتوبر/ تشرين الأول 1890 ولكنه تربى ونشا في ولاية كنساس . وفي غضون الحرب العالمية الثانية ، تقدم في سلك الخدمة العسكرية بسرعة بالغة حتى وصل الى رتبه جنرال . وكان هو المسؤول عن عمليه احتلال أفريقيا الشمالية عام 1943 واحتلال مقاطعة نورماندي في شمال فرنسا عام 1944 وفي عام1950 عين القائد الأعلى للقوات الحليفة في أوربا بعد أن كان قد ترك الجيش. في عام1952 انتخب رئيساً للجمهورية كمرشح للحزب الجمهوري . وتوصل لحل مشكلة الحرب الكورية ومواصلة سياسة احتواء الاتحاد السوفيتي التي بدأها سلفه ترومان . جدد انتخابه لفترة رئاسية ثانية عام 1956 . اكتشف خلال رئاسته تأثير الحلف الصناعي العسكري على الحكومة والكونغرس . توفي عام 1969 ، انظر وزارة الخارجية الأمريكية نشرة الإعلام الخارجي ، واشنطن ، 2007.

(4) في الخامس من يناير ، كانون الثاني1975 قدم الرئيس الأمريكي إيزنهاور مقترحات الى الكونغرس الأمريكي اقرها وفوضه بما يلي :

1- أن يستخدم القوات المسلحة التابعة للولايات المتحدة لحماية أية دوله في الشرق الأوسط تطلب مساعدتها على صد عدوان يكون مصدره أية دولة أخرى خاضعة " للشيوعية الدولية "

2- تقديم المساعدات العسكرية لمثل هذه الدولة

الثلاثي أدت إلى حدوث "فراغ" في الشرق الأوسط [1] وخشية أن يكتسح الاتحاد السوفيتي ذلك الفراغ[2] من هنا إتضحت توجهات السياسة الأمريكية تجاه الرياض لتنفيذ سياستها في الشرق الأوسط مع الأخذ بعين الإعتبار ارتباط المملكة العربية السعودية اقتصادياً" بالولايات المتحدة الأمريكية فضلاً عن مكانتها في العالمين العربي والإسلامي ، وزار الملك سعود واشنطن في 30 يناير/كانون الثاني 1957، وعلق الرئيس الأمريكي " ايزنهاور" على تلك الزيارة قائلاً " كان يحدوني الأمل الكبير في أن تسفر هذه الزيارة عن الكثير من التغير ، فقد كنت أرجو أن تساعد على تخفيف التوتر بين العرب واليهود ، وعلى إدراك غايات أخرى ، في مقدمتها الاتفاق على مقاومة الشيوعية ، أي أن دعوتي للملك لم تكن نابعة من مجرد الرغبة في استضافته وإنما كان لها أهدافها الجديدة الهامة التي صممت على تحقيقها " [3]

3- تقديم المساعدات الاقتصادية لدول هذا المنطقة وتفويض الرئيس بإنفاق 200 مليون دولار لهذا الغرض . ولكن القوى القومية والتقدمية العربية عارضت هذا المشروع بعنف وأحبطته . انظر مجله المحرر العدد ، 159 ،2003

(1) واحداً من أهم المناطق الحضارية والاقتصادية والسياسية في العالم ، كانت كل الدول تتجه بأنظارها نحو الشرق الأوسط ، ولأهمية هذه المنطقة الحيوية من خلال الجهود التي بذلتها الدول الغربية لربط اقتصاد دول الشرق الأوسط بعجلتها ومن ثم ضمان السيطرة عليها ، وحققت الولايات المتحدة الأمريكية نجاحات مشهورة في هذا المجال ففي عام 1975 ارتفع رأس المال الأمريكي المستثمر في الشرق الأوسط من 2،2 مليار دولار الى4،5 مليار دولار ، وما يزال الشرق الأوسط مسرحاً للصراعات الداخلية والخارجية والانفجارات والهزات السياسية. ويحدد مفهوم الشرق الأوسط اليوم هي المنطقة الواقعة ما بين شرق وجنوب البحر المتوسط وتمتد الى الخليج العربي وتمثل كل من العراق ، السعودية ، الكويت ، البحرين ، قطر، الإمارات ، عمان ، فلسطين ، الأردن ، لبنان ، اليمن ، سوريا ، إيران ، ارمينا ، تركيا ، قبرص ، . انظر ، كمال مظهر احمد، أضواء على قضايا دولية في الشرق الأوسط ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ، 1978، ص9 ، ص13 .

(2) جمعة خليفة كنج ، المصدر السابق ، ص69 .

(3) نقلا عن أمين سعيد ، تاريخ الدولة السعودية ، مج 3 ، عهد الملك سعود بن عبد العزيز 1373 – 1384 ، دار الكتاب العربي ، مطبعة الكرامة ، بيروت ، 1964 ، ص186.

وتمخض عن هذه الزيارة توقيع الاتفاق بين الدولتين على تزويد الولايات المتحدة الأمريكية المملكة العربية السعودية بأسلحة ومعدات عسكرية وتوفير فرص لتدريب الطيارين السعوديين على قيادة الطائرات النفاثة والحصول على عدد من المدمرات لحراسة الشواطئ السعودية [1] ، وقد ابرم هذا الاتفاق بناءا على المحادثات التي جرت بين الملك سعود بن عبد العزيز والرئيس الأمريكي (إيزنهاور) في البيت الأبيض في المدة الواقعة بين 30 يناير/ كانون الأول حتى 8 فبراير/ شباط 1957. كما تم الاتفاق على تزويد الجيش السعودي بدبابات متوسطة ، ومدافع ، ورشاشات وذخائر مختلفة [2] وتضمنت الزيارة أيضا إبرام اتفاقيات أخرى متعلقة بشان المساعدات الأمريكية لتطوير البرامج الاقتصادية المخطط لها للسنوات الخمسة المقبلة[3] .

شهدت العلاقات السعودية – الأمريكية في يونيو / حزيران 1957 توتراً واضحاً بسبب موقف الولايات المتحدة الأمريكية من قضية مداخل خليج العقبة ، حيث كانت المملكة العربية السعودية تعد خليج العقبة خليجا عربيا مغلقا ، بينما كانت الولايات المتحدة تعده خليجا دولياً ، وكان هدف الولايات المتحدة من ذلك السماح لـ(إسرائيل) باستخدام خليج العقبة دون معارضة سعودية الأمر الذي عدته المملكة العربية السعودية انتهاكاً لسيادتها على خليج العقبة [4] .

لم تترك المملكة العربية السعودية الأمور عند هذا الحد بل أحاطت الحكومة الأمريكية علما بموقفها من هذه المسالة ، ووجه الملك سعود رسائل إلى الرئيس (إيزنهاور) بهذا الشأن اتسمت بالايجابية والحزم والوضوح ، وأعرب فيها صراحة عن نية المملكة انتهاج المسلك الطبيعي للمحافظة على أراضيها وحماية

(1) بنسون لي جريسون ، العلاقات السعودية – الأمريكية ، ترجمة ، سعد هجرس ، ط1 ، سيناء للنشر ، القاهرة ، 1991 ، ص66 .

(2) سلمان بن سعود ، المصدر السابق ، ص615 .

(3) داويت إيزنهاور ، مذكرات إيزنهاور ، ت هيبورت يونغمان ، دار إحياء التراث العربي ، 1969 ، ص72 ، ص73 .

(4) سلمان بن سعود ، المصدر السابق ، ص198 ، ص199 .

حقوقها الوطنية في السيادة على مياهها الإقليمية ، حتى لو اضطرتها الأمور إلى استعمال القوة في ذلك [1]، اتسمت ردود الفعل الأمريكية في بادئ الأمر بشيء من المراوغة إذ سلك المسؤلون الأمريكيون في معالجة المشكلة طرقا ملتوية لا تخلو من طابع المجاملة الدبلوماسية التقليدية التي لاتصل إلى لب المسالة وكانوا يحاولون بذلك أن يجعلوا من موضوع العقبة قضية دولية بقصد الوصول بطريق غير مباشر إلى ترتيب حقوق سياسية لـ(إسرائيل) للمرور عبر مياهه ، ومما زاد الأمور تعقيداً ، إصدار الخارجية الأمريكية تعليمات تلقتها من حكومتها بتاريخ يونيو/ حزيران 1957، تعلن فيها لجميع بواخرها الحق في المرور عبر مياه خليج العقبة في أي وقت تشاء ، باعتبار إن هذا الخليج خليجاً دولياً ، وبهذا لم تأخذ الولايات المتحدة الأمريكية رسائل الحكومة السعودية على محمل الجد ، واستمرت في محاولاتها في جعل خليج العقبة خليجاً دولياً على الرغم من الاعتراضات السعودية المتكررة على ذلك [2].

وأمام هذا التحدي للسيادة الوطنية السعودية وما ينطوي عليهِ من مراوغة سياسية القصد منها فتح باب الدخول في مباحثات تكون (إسرائيل) طرفاً فيها ، أصدر الملك سعود بن عبد العزيز تعليماته إلى السفارة السعودية في واشنطن بتوجيه مذكرة شديدة اللهجة إلى وزارة الخارجية الأمريكية للاحتجاج على ما جاء في بيانها المذكور . ومما ورد في تلك المذكرة إن الحكومة السعودية ((أسفت .. عميق الأسف لصدور مثل هذا البيان ، وهي تحتج احتجاجاً شديداً على ما جاء فيهِ ، وما انطوى عليهِ من تعمد إغفال حقوق السيادة للمملكة العربية السعودية ، ومن منافاة لروح الصداقة والمودة التي توثقت عراها بين الدولتين وتعززت على أثر زيارة جلالة الملك الأخيرة لجناب

(1) American Foreign policy , Current Document 1975 Department of stat publication washinton 1961 , p1031 – p1032 .

(2) سلمان بن سعود ، المصدر السابق ، ص200.

الرئيس داويت إيزنهاور ...))[1] ، وتمضي المذكرة السعودية فتؤكد على عدم إعتراف المملكة بشرعية النزاع على المرور في خليج العقبة لأنه كما تقول : " خليج عربي بحت ومغلق ، وإنَّ المضايق المؤدية إليهِ لا يمكن اعتبارها دولية ، وأن حكومة جلالة الملك عازمة كل العزم على الدفاع عن حقوقها الشرعية بكل ما لديها من وسائل ، وإنها ترى لزاماً عليها أن تخطر الحكومة الأمريكية بأن بيانها السالف الذكر لن يكون له أثر لديها في ترتيب أي حق للسفن الأمريكية ولغيرها في المرور بخليج العقبة أو عبر المضايق المؤدية إليه " [2] .

وبرز توتر جديد في العلاقات السعودية – الأمريكية بسبب حرب اليمن التي اندلعت أثر قيام ثورة على الحكم الامامي في26 سبتمبر/أيلول 1962 [3] .

(1) وليد حمدي الأعضمي ، مصدر سابق ، ص76 .

(2) سلمان بن سعود ، المصدر السابق ، ص200 – ص201 .

(3) ثورة قام بها مجموعة من الضباط اليمنيين بقيادة عبد الله السلال وهو عسكري وسياسي خريج الكلية العسكرية العراقية عام 1939 ، أطاحت هذه الثورة بالحكم الملكي في اليمن وأعلنو قيام الجمهورية العربية اليمنية وكانت مصر أول دولة اعترفت بالنظام الجمهوري في اليمن ودعمت الثورة وأيدتها سياسياً وعسكرياً مما سبب أزمة بينها وبين المملكة العربية السعودية التي رفضت الاعتراف بالجمهورية وقدمت الدعم السياسي والعسكري للملكيين والمناصرين للملكية من اجل إجهاض الثورة ، مما أدى الى اندلاع حرب بين الملكيين والجمهوريين بشكل مباشر وهي حرب سعودية مصرية بشكل غير مباشر وإن كان هناك في بعض الأحيان قصف مصري للأراضي السعودية مما سبب أزمة كبيرة كادت أن تؤدي الى اندلاع الحرب بين السعودية ومصر ، واستمر الخلاف السعودي– المصري حتى انعقاد مؤتمر القمة العربي الرابع في الخرطوم عام 1967. انظر قيس عدنان عودة ، موقف المملكة العربية السعودية من قضايا المشرق العربي 1953– 1964 رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الانبار ، 2005 ، ص144 ؛ مجلة بغداد ، ع (45) ، 1999 ، ص159.

فقد اعتمدت العربية السعودية رعاية ثورة مضادة ودعمها من أجل إعادة أسرة آل حميد الدين إلى الحكم[1] وعند قيام الثورة اليمنية في 26 سبتمبر/أيلول 1962 قام الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود[2] بزيارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وطلب من الرئيس الأمريكي جون كنيدي[3] (John Kennedy) تأييد بلاده في حرب اليمن ، إلا أن الرئيس الأمريكي أكد للأمير فيصل أن المساعدات الأمريكية لن تقدم إلا في حالة وقوع اعتداء مصري على الأراضي السعودية ، وأن حكومته لا تعتبر التدخل العسكري المصري في اليمن يشكل انتهاكاً أو تهديداً لسيادة المملكة العربية السعودية أو استقلالها [4] .

---

(1) عبد الحميد حسين البكري ، الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وأبعاده العربية والدولية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2004 ، ص315 ، ص316 .

(2) ولد بالرياض شارك في معركة الشعبه بالقرب من حائل سنة 1920 ، نجح في قمع ثورة عسير سنة 1922 التي أرسله اليها والده الملك عبد العزيز ال سعود ، كما استطاع أن يعيد النظام الى تهامة في حملة سنة 1934 ، أمره والده عبد العزيز بعد ذلك بتنظيم الدوائر الحكومية والدواوين في المملكة ، عين رئيساً لمجلس الشورى ، ثم وزيرا للخارجية سنة 1930 ، بويع لولاية العهد بعد وفاة والده الملك عبد العزيز سنة 1953 ، ترأس الحكومة ومثل بلاده في العديد من المؤتمرات الدولية ، اغتيل على يد احد أفراد العائلة وهو فيصل بن مساعد بن عبد العزيز ال سعود عام 1975.

انظر: الشبكة السعودية www. The Saudi net ؛

موقع الملك فيصل الرسمي : Wikibedia . org / wiki / D9www.ar

(3) جون فيتز جيرالد كينيدي ولد في 29 مايو / آيار 1917 ، كان يمثل ولاية ماساشتوستش من عام 1947 وحتى 1960 بداية كعضو في مجلس النواب ولاحقا في مجلس الشيوخ ، انتخب لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية كممثل عن الحزب الديمقراطي وعمره آنذاك 43 عاماً في انتخابات عام 1960 والتي واجه فيه خصمه الجمهوري ريتشارد نيكسون ، وقد ربح جون كينيدي في تلك الانتخابات بفارق ضئيل من الاصوات ، وهو اصغر رئيس أمريكي منتخب ، وأهم الأحداث في فترة رئاسته اقتحام خليج الخنازير وأزمة الصواريخ الكوبية وبناء جدار برلين اغتيل في 22 نوفمبر/تشرين الثاني 1963 في دالاس بولاية تكساس انظر : www.ar.wikipedia.org/wiki/88 .

(4) إبراهيم فنجان ، الولايات المتحدة الأمريكية وحرب اليمن 1962– 1967/ رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، 1995، ص28 – ص29 .

وفـي ا أكتـوبر/تشـرين الأول 1962 أعلنـت وزارة الخارجيـة الأمريكيـة أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تنوي الاعتراف في الوقت الحاضر بالجمهورية العربية اليمنية ، وإنها ستنتظر ما ستؤول إليه الأحداث[1] وكانت الولايات المتحدة الأمريكية لا تريد الوقوف ضد المملكة العربية السعودية لارتباط مصالحها معها وفي ذات الوقت لا تريد معاداة مصر، كي لا تتوجه نحو الاتحاد السوفيتي وهذا ما لا ترغب به الولايات المتحدة الأمريكية [2] . وقد ظهر تياران في الولايات المتحدة الأمريكية في كيفية التعامل مع الثورة اليمنية :

الأول : يرفض الاعتراف بثورة اليمن ؛ لأنَّ الاعتراف يشكل تهديداً للمصالح الأمريكية في المنطقة وتبنى هذا الاتجاه الكونغرس الأمريكي وشركات النفط العاملة في الخليج العربي[3] .

الثاني : يؤيد الاعتراف بالثورة اليمنية ؛ لأنَّ الإعتراف بها سيمنع التدخل السوفيتي في المنطقة وتبنى هذا الاتجاه وزارة الخارجية الأمريكية ، وكان الرئيس الأمريكي جون كينيدي من مؤيدي هذا التيار [4] .

وفي يوم 2 نوفمبر/ تشرين الثاني 1962 بدأت الطائرات المصرية بقصف القواعد الملكية داخل الأراضي السعودية وكررت العملية يوم 6 نوفمبر/ تشرين الثاني 1962 [5] ، وجدت الولايات المتحدة الأمريكية هذا التطور خطيراً جداً ويهدد

---

(1) عبد الحميد حسين البكري ، المصدر السابق ، ص340 .

(2) محمد حسنين هيكل ، سنوات الغليان ، ط1 ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، 1988، ص640 ، ص645 .

(3) علي الدين هلال ، أمريكا والوحدة العربية 1945 – 1982 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1989 ، ص176 .

(4) عبد الحميد حسين البكري ، المصدر السابق ، ص341.

(5) عبد الرزاق خلف خميس الزيدي ، العلاقات اليمنية السعودية 1932– 1970 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 1996 ، ص157 ، ص158.

مصالحها فالمواجهة المباشرة بين المملكة العربية السعودية ومصر قد تؤدي إلى اهتزاز النظام الملكي السعودي وقيام ثورة داخلية قد تطيح به ولاسيَّما أن هناك سخط داخل المملكة من موقف الحكومة وعدم تأييدها لتدخل الحكومة ضد الثورة اليمنية[1].

ولطمئنت المملكة العربية السعودية والتأكيد على اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية قامت بعمل مناورات حربية فوق المدن الرئيسية للمملكة العربية السعودية في 14 نوفمبر/ تشرين الثاني 1962 كتأكيد على إلتزام الولايات المتحدة الأمريكية بأمن المملكة العربية السعودية [2] .

استنكرت الحكومة اليمنية العمل الأمريكي وهددت باللجوء إلى الاتحاد السوفيتي[3] وأمام هذا التهديد أدركت الولايات المتحدة الأمريكية أن الانحياز التام إلى جانب المملكة العربية السعودية سيؤدي إلى إيجاد موطئ قدم للاتحاد السوفيتي في اليمن وهذا ما لا ترغب بهِ الولايات المتحدة الأمريكية [4] ، ومن أجل الحفاظ على مصالحها في المملكة العربية السعودية والحفاظ على عدم منح الاتحاد السوفيتي موطئ قدم هذا أعلنت الولايات المتحدة إعترافها بالنظام الجمهوري في اليمن[5] ، الأمر الذي سبب إستياء كبير لدى الحكومة السعودية من القرار الأمريكي[6] وفي 13 ابريل/ نيسان 1963 توصلت أطراف النزاع وبضغط أمريكي

(1) غسان سلامة وآخرون ، السياسة الأمريكية والعرب ، مركز دراسات الوحدة العربية ، القاهرة ، د.ت ، ص230 .
(2) مجلة المستقبل العربي ، ع (40) ، 1982 ، ص74 .
(3) إبراهيم فنجان ، المصدر السابق ، ص33 .
(4) غسان سلامه وآخرون ، المصدر السابق ، ص231.
(5) عبد الحميد حسين البكري ، المصدر السابق ، ص346.
(6) قيس عدنان عودة ، المصدر السابق ، ص154.

لعقد إتفاقية فك الاشتباك على الحدود اليمنية– السعودية [1] ونصت هذه الاتفاقية على ما يأتي :–

1 -تتوقف المملكة العربية السعودية عن مساندة الملكيين .
2 -انسحاب القوات المصرية من اليمن .
3 -عدم قيام القوات المصرية بأية عمليات عسكرية على الأراضي السعودية .
4 -إقامة منطقة منزوعة السلاح تمتد إلى20كم على جانبي الحدود السعودية – اليمنية .
5 -وضع مراقبين محايدين على جانبي الحدود[2] . إلا أنَّ هذهِ الاتفاقية فشلت في وضع نهاية للحرب في اليمن[3] .

(1) صلاح الدين الحديثي ، شاهد على حرب اليمن ، ط2 ، القاهرة ، 1984 ، ص91 .
(2) قيس عدنان عودة ، المصدر السابق ، ص158 ؛ محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص640 ، ص642 .
(3) جريجري حويس ، العلاقات اليمنية– السعودية بين الماضي والمستقبل ، ترجمة سامية الشامي وطلعت غنيم حسن ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1992 ، ص103 .

Abstract

The reign of king Khalid bin Abdul Aziz Al Saud (1975-1982) is considered as a distinguished period that has remained vivid in the memory of the Saudis . They call it the (Seven Green Years) for it witnessed a remarkable state of stability and openness in various fields including the strategy of building balanced relations with the USA driven by different factors , foremost of which are : oil issues and enhancing the Saudi defense system in the region as well as the changes that took place in the region , namely ; the Islamic revolution in Iran , the Soviet invasion of Afghanistan and the war between southern and northern Yemens . For these reasons , the Saudi – American relations (1975 -1982) have been chosen to be the topic of research of the present study .

The thesis is divided into an introduction , four chapters , conclusions and a bibliography of the references consulted . Chapter One surveys the historical background of the Saudi – American relations (1953 – 1975) in two parts : the first part explores these relations in the reign of king Saud bin Abdul Aziz (1953 - 1964) ; while the second part dedicates the survey to the reign of king Faisal bin Abdul Aziz Al Saud (1964 - 1975) . As for Chapter Two , it is devoted to the issue of the Arab – (Israeli) conflict and its impact on the Saudi – American relations (1975 - 1981) with reference to Camp David Accords (the framework for peace) and king Fahd's peace initiative for the Middle East .

The study investigates , in Chapter Three , the political changes the region witnessed with special emphasis on the Islamic revolution in Iran , the Soviet invasion of Afghanistan and the war between southern and northern Yemens along

with their impact on the Saudi – American relations . The various aspects of economic cooperation , the oil field and the military cooperation between the two countries are studied in Chapter Four .

The thesis ends up with a brief demonstration of pertinent conclusions , the most significant of which is identifying the main pillars upon which the Saudi – American relations are built , namely ; the oil issues , the American investments in the Saudi markets and the construction of military bases and systems as well as the development of the Palestinian issue and the prerequisites of the mutual interest between the two countries ; hence , establishing new invariables and horizons in the common cooperation between them .